

91 - المحيط | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. مرحبا بكم في حلقة جديدة من هنيئاً لمن عرف ربه - [00:00:01](#)

آآ الاسماء الحسنى هذا البحر العميق الذي لا ساحل له الذي يزيد ايماننا بالله وتعلقنا به وحبنا له. النهاردة هنتكلم عن اسم من اسماء الجلال وزي ما انتم شاييفين بنتنوع بين اسماء الجمال والجلال. لانه اسماء الجمال تورث القلب آآ محبة الله سبحانه وتعالى وتعوده - [00:00:14](#)

ان يرجو رحمة رب اسناء الجلال تورث القلب مهابة الله وخوفه وتصل به الى ان يجتنب محارمه. فاحنا المؤمن لو وزن خوفه ورجائه لاعتلد كما قيل فاحنا عايزين يكون في توازن بين اسماء الجمال واسماء الجلال بين الخوف وبين الرجاء بين الترغيب وبين الترهيب - [00:00:38](#)

اسم النهاردة اسم المحيط والله من ورائهم محيط. احاطت قدرته وعلمه بجميع خلقه المحيط الذي لا يقدر على الفرار منه احد. هنتكلم عن معنى الاسم معنى الاحاطة احاطة في المكان والاحاطة في العلم. وهنتكلم عن التوصيات العملية او الاحصاء العملي لهذا الاسم - [00:01:05](#)

فادعوه بها عبادة وعملا هنتكلم عن خمس اه توصيات عملية وهندعوا بهذا الاسم وآآ نستخدم هذا الاسم في الدعاء القولي او الدعاء باللسان طيب آآ المحيط هيجي في القرآن تمن مرات آآ ست مرات بلفظ محيط ومرتين - [00:01:28](#)

بلفظ محيطا طيب اي معنى المحيط؟ ما معنى المحيط. في اللغة بيقولوا انه احاط حوطا او حيطة او حياضة آآ يعني حفظه وتعهده. يقول لك احاط الرجل يعني اخذ في امره بالاجزم - [00:01:55](#)

آآ الحاط الجدار لان هو يحوط ما فيه وآآ كل من احرز شيئاً وبلغ علمه به اقصاه فقد احاط به. يقول لك هذا الامر احاطوا به علما طيب الاحاطة على وجهين - [00:02:16](#)

كما قيل في اللغة احاطة في الاجسام او في المكان واحاطة في العلم احاطة في الاجسام يعني وكان الله بكل شيء محيطا اي حافظا له من جميع جهاته تستعمل مسلا في المنع الا ان يحاط بكم - [00:02:39](#)

يعني تمنعه دي الاحاطة المادية او الاحاطة في الاجسام او في الحاجات المحسوسة. الاحاطة الثانية الاحاطة في العلم احاط بكل شيء علم احاط به علما يعني يعلم وجوده وجنسه وقدره وكيفيته - [00:02:55](#)

وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وليس ذلك الا لله سبحانه وتعالى. يبقى احاط اه بال حاجات المادية واحاط بالعلم الامام البيهقي قال ان المحيط احاطت قدرته بجميع المقدورات واحاط علمه بجميع المعلومات - [00:03:13](#)

المحيط بكل شيء علما وقدرة ورحمة وقهرها وهذه لا تكون الا لله سبحانه وتعالى يبقى كده عرفنا معنى المحيط. هنتكلم عن ايه؟ عجز القرآن جاب الآيات دي فين اللي ورد فيها اسم المحيط. هناخد بعض الآيات عشان نعرف مناسبة - [00:03:36](#)

ذكر اسم الله المحيط لهذه الآيات. اول اية يستخون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. سيدنا عبدالله ابن عباس بيروي سبب نزول الآية. سبب نزول الآية ان هي نزلت في رجل من الانصار -

اسمه طعمة ابن ابيرق سرق درعا من جار له يقال له قتادة ابن النعمان. الدرع ده كان في جراب فيه دقيق وهو خارج خد الدرع قعد
يتسرسب من الدرع اه حتى انتهى الى الدار ثم - 00:04:14

بعد ما سرقها الاثنين دول مسلمين طبعا بن ابيرق وختام ابن النعمان لكن بعد ما سرقها قال لك عشان اخفي الجريمة هخبيها عند
واحد من اليهود اسمه زيد ابن السمين - 00:04:34

المهم قعدوا يدوروا على الدرع حلال والله ما خدتها والله ما خدتها ولا اعرف حاجة عنها فقال صاحب الدرع طب احنا شفنا اثر
الدقيق حتى دخل الى داره فلما اتبعوا اثر الدقيق وجدوا ان الدقيق موصل على اليهودي - 00:04:47
آآ فقال اليهودي ما اخذتها فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يحتكمون اليه وسلم اهل طעם ابن ابيرق النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجادل عن اخيهم وصاحبهم المسلم وقالوا انه - 00:05:06

اذ لم تفعل ذلك يا رسول الله افتضح صاحبنا هنطلع صورتنا وحشة قدام اليهود فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يعاقب اليهودي
فانزل الله هذه الاية يبقى نيادي تبص تصل لمين؟ تنتصر لليهودي الذي معه الحق على المسلم الذي سرق - 00:05:24
وكان الله بما يعبدون محيطا الله محيط علماء بهذا الذي استخفى عن الناس ودس هذه الدرع في بيت اليهودي جوا من عقوبة السرقة
احنا لنا دين مبادئ ما ينفعش نقول ايه احنا بنعاملهم زي ما بيعاملونا لا لا احنا دي المبادئ - 00:05:45

يتصل الله سبحانه وتعالى لهذا اليهودي ويأمر نبيه بالاستغفار. اللي هو الرسول اذنب؟ لا ليس هذا بذنب كما قال العلماء ليس هذا
بذنب. لأن النبي عندما دافع عن الظاهر وهو يعتقد براءة هذا المسلم - 00:06:04

والمعنى كما جاء في التفسير استغفر للمذنبين من امتك والمتخاصمين في الباطل لا ان تكون ذا جدال عنهم فهذا حدرك ومحلك من
الناس ان تسمع من المتدعين وتتقاضي بنحو ما سمعت وتستغفر للمذنب. النبي صلى الله عليه وسلم بيحكم بالظاهر - 00:06:20
ولا يحكم بالباطل. الله سبحانه وتعالى اطلعه على الغيب واعرفه بان هذا الصحابي سرق فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ولو لا ذلك
لكان قد حكم بظاهر الامر يبقى اول اية - 00:06:42

كلها الاية الثانية ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطة. احنا بنتكلم بنسمع الكلام ده عشان نزداد ايمانا
باحاطة الله وقدرته وعلمه لله ما في السماوات وما في الارض - 00:06:55

كل حاجة هي لله والمالك لكل ذرة في هذا الكون فلا راد لما قضى ولا معقب لما حكم ولا يسأل عما يفعل لعظمته وقدرته وعدله
وحكمته ولطفه ورحمته وفي الآخر - 00:07:08

تزين الاية بايه وكان الله بكل شيء محيطا احاطة علم كده خلص على احاطة بكل فئة علبة واحاطة قدرة كما قال واخرى لم تقدروا
عليها قد احاط الله بها احاطة قهر - 00:07:25

وتسيير واحاطة وجود لأن هذه الموجودات والمخلوقات والكائنات ليس وجودها من ذاتها وانما وجودها من الله الذي اوجدها. وكان
الله كل شيء محيطا. احاط علمه بكل شيء لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. احاط بصره بجميع المبصرات
وسمعه بجميع المسموعات - 00:07:42

مشيئته في جميع الموجودات ووسعـت رحمـته اهل الارض والسمـاوات طـب لـيه الاـية دـي جـت اللي هي ولـله ما فيـ السمـاء فيـ الـارـض
وكان الله بكل شيء محيطا. ليه جـت بعد قولـ الله تعـالـى واتـخذ الله اـبرـاهـيم خـليلـا؟ وكـأنـ المرـاد - 00:08:09

ادـيـ اللهـ لمـ يتـخذـ اـبـراهـيمـ خـليلـاـ لـحـاجـةـ حـاشـاهـ سـبـحـانـهـ اـذـ انـ مـلـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـماـ فـيـهـنـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـانـماـ اـبـراهـيمـ عـبـدـ خـاصـعـ لـهـ
الـاـيـةـ الثـالـثـةـ بلـ الـذـيـ كـفـرـواـ فـيـ تـكـذـيـبـ وـالـلـهـ مـنـ وـرـائـهـ - 00:08:27

محـيـطـةـ عـالـمـ بـاحـوالـ الـكـافـرـينـ وـالـمـجـرـمـينـ وـالـظـالـمـينـ وـقـادـرـ عـلـيـهـمـ. لاـ يـعـجزـونـ وـدـهـ تـهـدىـ قـمـ عـنـهـ غـافـلـونـ وـلـذـاـ سـيـؤـخـذـونـ دونـ
انـ يـشـعـرـواـ لـانـهـ غـافـلـونـ عـنـ اـحـاطـةـ اللـهـ بـهـمـ وـقـدـرـةـ اـهـ النـاسـ بـالـنـسـبـةـ لـعـظـمـةـ الـمـحـيـطـ - 00:08:46

كـالـخـرـدـلـةـ زـيـ حـبـةـ الـايـةـ؟ـ الحـمـصـةـ اوـ حـبـةـ حـتـىـ السـمـسـمـةـ سـيـدـنـاـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ عـبـاسـ روـيـ فيـ الـحـدـيـثـ حـدـيـثـ مـوـقـوفـ عـلـيـهـ يـعـنيـ هوـ

الذى قاله ما السماوات السبع والاراضون السبع وما في من الخلق - 00:09:13

ده كله وما فيهن وما بينهن في يد الله الا خردة في يد احدهم شوف كل الكود ده شوفوا التمثيل لله المثل الاعلى. الواحد لو مسک حبة سمسمة ان شاء ان يقبض عليها بكتفه قبضها وممكن يرميها - 00:09:32

وهذا قمة الاحاطة منه بهذه البذرة الصغيرة فكيف باحاطة المحيط الذي لا يحيط بعظمته وصف الواصفين هكذا الخلق في قبضته سبحانه. هو القادر على اهلاكم باهون الاسباب لو شاء وات - 00:09:54

يبقى الاية الثالثة تهديد للكافرين الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط الاية الرابعة والله محيط بالكافرين قالوا في التفسير ايه جامعه فمنزل بهم عقوبته اه ولم يقل والله - 00:10:12

آآ محيط بهم لا ما قالش بهم قلب الكافرين عشان يبين لنا ان سبب الاحاطة هو الكفر والعناد هذا سبب الاهلاك والاحاطة وعشان كده سبحان الله شوفوا انتم اما عكرمة ابن ابي جهل الرسول كان احل دمه حتى لو تعلق باسفار الكعبة ففر وركب البحر - 00:10:32
احاطت آآ به الظروف. المركب اللي كان راكب فيها جاءت هذه العاصف فقال اصحاب السفينة وهو فيها اخلصوا ان الہتكم لا تغبني عنكم شيئاً هنا. قال عكرمة لمن لدن - 00:10:56

ينجني في البحر الا الاخلاص وما ينجي في البر غيره اللهم انا عليك اللهم ان لك عهدا ان عافيتني مما انا فيه ان اتي محمد فاضع يدي في يده فلا جدنه عفوا كريما - 00:11:14

فجاءه فاسلم. شف يعني هو سبحان الله ربنا ما يشاء ان يرحم وان يهدى عبدا هربا كان ممكناً يهرب ويستمر على كفر ويموت على الكفر بس ربنا برحمته وباحاطته الاحاطة اللطيفة - 00:11:33

احاط به عن طريق الموج فالجأ الى الهدایة والى الاسلام وفعلاً استشهد بعد كده في معركة اليرموك ومات شهيداً بعد ان كان ادبه مهداً ولو تعلق بأسنان الكعبة كما امر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. طيب - 00:11:49

ايه التوصية العملية؟ عندنا خمس حاجات. اول حاجة الدعاء الدعاء بمن احاط بك علماً بمن احاط بك علماً فعلم ما فيه سعادتك ودفعك وخيرك وصلاحك وفوزك دنيا وآخرة. ما تخترش لنفسك خلي ربنا سبحانه وتعالى هو اللي يختار لك - 00:12:08

النبي صلى الله عليه وسلم علم عائشة افضل الادعية. قال عليك بحمل الدعاء وجواب معه اختياري افضل الادعية وعلمها عائشة رضي الله عنها وهي احب الخلق اليه اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه ومن لم اعلم. واعوذ بك من الشر كله عاجله ما علمت منه وما لم اعلم. عزيزك نحفز الدعاء ده - 00:12:33

ونكرره ونردده ونحافظ عليه المحيط علماً وقدرتك بما فيه نفعك وصلاحك تدعوه بهذا الدعاء. الامام الحليمي كان بيقول ايه؟ هذا من جوامع الكلم. واحب الدعاء الى الله واعجله اجابة شوفوا سبحان الله - 00:12:57

ده لانه دعاء توكل فيه وتفوض ربنا سبحانه وتعالى فيك ان انت يختار لك الخير اللي هو يعرفه العاجل والاجل اللي يعرفه انت ما تعرفوش فده اول توصية. التوصية الثانية - 00:13:17

دعاء الهموم والاحزان اما اما تقع بك آآ كارثة او مصيبة او محنۃ او شدة من الذي يستطيع ان يفك هذا الحصار المضروب عليك الا المحيط الله المحيط علماً بحالك - 00:13:30

والمحيط قدرة على اغاثتك وانجادك شف الدعاء بيقول ايه؟ اللهم اني اعوذ بك من الهم والحسد واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهقر الرجال - 00:13:47

يبقى ربنا سبحانه وتعالى تدعوه بهذا الدعاء مش دعاء بس باللسان ضد كمان تنموا باحوالك ومن يتقد الله يجعل له مخرجاً من كل ما ضاق على الناس يبقى ربنا سبحانه وتعالى - 00:14:03

المحيط تدعوه بقولك وبفعلك تعالى حديث رائع ناخذه برضك لانه بيقول ايه الحديث ده لازم نحفظه ونقشه الذاكرة ونمذجه بانسجتنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصاب احد قط - 00:14:18

ما اصاب احداً قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبده وابن امتك ناصيتي بيده ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك

بكل اسم هو لك سميتك به نفسك او علمته احدا من خلقك - 00:14:40

وانزلته في كتابك او استألفت به في علم الغيب عندك يجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي ايه المكافأة؟ الا اذهب الله همه وحزنه. بس؟ لا وابده مكانه فرجا - 00:14:53

قيل يا رسول الله الا تتعلمنا؟ قال بلى. ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها يبقى تحافظ على الدعاء دوت الذي يبدل الهم والحزن الى سعادة وفرح وفرج التوصية الثالثة عدم اليأس - 00:15:10

مهما انتشر الظلم ومهما قهر المؤمنون في الظاهر لا تيأس ان كادوا لك واذوك واتهموك وافتروا عليك فالمحيط احاطت قدرته بكل شيء تتطلب من الله باسمه المحيط ان ينصر الحق واهل الحق وما من يد - 00:15:27

الا يد الله فوقها ولا ظالم الا سبيل بظالم الرابع استهن بقوة المجرمين. الله محيط بقوتهم الله محيط بهم بس بشرط شف القرآن قال لك ايه في سورة آل عمران - 00:15:49

يحافظوا الله سبحانه وتعالى كيف تستجلب هذه الاحاطة بمن ظلمك ومن اذاك وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا الصبر والتقوى ويعدين ان الله بما يعلمون محيط الصبر والتقوى الصبر والتقوى قوة التحمل - 00:16:07

والجلد والباس والتقوى المحافظة على الشعائر واجتناب النواهي والمحرمات. هتلaci ساعات واحد شديد وقوي وصلب بس تلaci ان هو ايه التقوى بتاعته متاثرة مش محافظ على شعائر الله سبحانه وتعالى وعلى الفرائض والأوامر والنواهي - 00:16:29

يسقط في الاختبار تلaci واحد عنده شعائر ظاهرة وعبادات بس ما عندوش جلد وقوة تحمل اه لن ينتصر ايضا لازم الانسان يحصل الاثنين الا الكنز بتاع التقوى وكنز الصبر. اخر توصية مهابة الله - 00:16:45

والتوكل عليه وحده. الله تعالى يختتم ايات الوعد والوعيد غالبا بهذا الاسم المحيط بعد ذكر المعاديين والمنافقين قال ان الله بما يعلمون محيط قال اه مؤنسا لاولياءه واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس. قال ابن عطية منعك يا محمد - 00:17:06

وحياطتك وحفظك. الاية اخبار بان الله حفظ نبيه من الكفرة من ان يقتل او ينهال بمكروه عظيم فلتبلغ الرسالة ولن تهيب احدا من المخلوقين. يبقى احنا عشان كده بيقولوا ايه - 00:17:27

ويقولوا ان الاحاطة نوعين الاحاطة الاولانية احاطة رعاية وحفظ للمؤمنين وعلى رأسهم رسول الله فلا يبالهم اذى واحاطة حصار لا يفرزون منه ولا ينفكون عنه ولا احاطة خاصة بالكافرين. يبقى الاحاطة قد تكون احاطة حفظ ورحمة ورعاية وقد تكون احاطة حصن - 00:17:47

وتمكن تكون للكفرة اذا هذه التوصيات التي نتواصى بها في اسم الله المحيط خمس توصيات عملية زي ما احنا قلناهم. اول توصية ان احنا ندعوا الله سبحانه وتعالى باسمه المحيط - 00:18:09

دعاء الهموم والاحزان عدم اليأس من انتشار الظلم وقهر المؤمنين الاستهانة بقوة المجرمين مهابة الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه وحده دون احد من خلقه. ندعوا الله سبحانه وتعالى باسمه محيط - 00:18:28

اللهم انا نسألك باسمك المحيط ان تحيط بعذابك كل من طفى وتجبر على المسلمين. واحاط بحصاره وعدابك المستضعفين اللهم نسألك باسمك المحيط ان تحيط اهل الدين والصلاح بحفظك ورعايتك وتوفيقك - 00:18:45

وعنایتك نسألك باسمك المحيط قد اخاف بمحن وتربيصت بنا الشياطين واجتالتنا الاهواء ان تنجينا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن نسألك باسمك المحيط وقد احاط اعداء دينك بالمؤمنين وسام الظالمون عبادك الصالحين الوازن العذاب المهيمن - 00:19:01

ان تجعل لنا مما نحن فيه فرجا ومخراجا يا اكرم الاكرمين وان تجعلنا من انعمت عليهم بعدة الصبر واليقين امين امين يا رب العالمين نلتقي معكم في حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:23